كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية : research methods in social psychology

محتوى المحاضرة الثالثة

مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي:

ان أي علم يتوصل الى حل للمشكلات يجب ان يعتمد على الطريقة العلمية، ويقول ماك كويجان(1969) في كتابه علم النفس التجريبي(ان العلم هو تطبيق الطريقة العلمية على المشكلات ليمكن حلها) . وتقوم الطريقة العلمية على وضع مجموعة من الفرضيات بخصوص الظاهرة التي يهتم بها العالم كي يتوصل الى مجموعة من النظريات العلمية المثبتة والصادقة بواسطة طرائق ووسائل علمية ، وتشكل حصيلة النتائج التي يتم الحصول عليها معلومات تفسر هذه الظواهر (جلال،1972،ص55) ومن طرائق البحث في علم النفس الاجتماعي هي ما ياتي:

1. دراسة الحالة :

طريقة علمية منظمة في دراسة وحدة مثل الاسرة او القرية او القبيلة او المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة. ويعرف منهج دراسة الحالة بانه المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة باي وحدة سواء كانت فردا او مؤسسة او نظاما اجتماعيا او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما وهو يقوم على الدراسة المعمقة عبر مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها لغرض الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة.(العطية،1992،ص47-49) ومثال ذلك دراسة الحالة للعالمة مارجريت ميد على مجموعة من القبائل ، فوجدت أن فثقافة قبيلة الأرابيش (Arapesh)تعارض الأدوار المفروضة على الجنسين في الثقافة الغربية، ففي هذه القبيلة النساء يحمين الاسرة ويدرنا شؤون العمل ويزرعن ويتعاون تعاونا وثيقا مع بعضهن البعض، بينما يقوم الرجال بالنحت والتصوير ويتزينون ويثرثرون. كما لاحظت على أن ذكور قبيلة أوغدومودو (Omogodgo) ذكور عنيفون مهيمنون ومسيطرون على النساء ، فهم من يقومون بواجبات العمل وحماية القبيلة والاسرة (مولود ،2012) .

2. المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي هو المنهج الذي أوصل علم النفس الاجتماعي إلى مرتبة العلوم الدقيقة واعتمادنا عليه جعلنا نفهم السلوك الإنساني بشكل أكثر دقة وموضوعية، لذا فأنه من أدق مناهج البحث لأنه أقرب إلى الموضوعية ، ويستطيع الباحث من خلاله السيطرة على العوامل المؤثرة على الظاهرة السلوكية المدروسة . ومن أهداف البحث التجريبي في علم النفس الاجتماعي استنتاج علاقة معينة بين مجموعتين من العوامل تسمى المتغيرات واستنتاج مدى تأثير إحداها على الأخرى والمتغيرات نوعان:

أ- متغير مستقل: هو المتغير الذي يؤثر في المتغيرات الأخرى التابعة له ولا يتأثر بها.

ب- متغير تابع: وهو المتغير الذي يتميز بأنه يتأثر بالمتغيرات المستقلة ولا يؤثر فيها. وهناك متغيرات دخيلة قد تؤثر في المتغير التابع وعلى الباحث التخلص منها مثل الدوافع والاتجاهات الأعمار مستويات الذكاء الجنس .ويلجأ الباحثون إلى استعمال أكثر من مجموعة في الدراسات الاجتماعية منها المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (الأساس الذي تتم المقارنة به) على سبيل المثال في احدى التجارب حاول احد الباحثين بحث تأثير مشاهدة الافلام العنيفة على سلوك الاطفال وتم اختيار مجموعتين احدهما تجريبية يتعرض فيها مجموعة من الأطفال لمشاهدة فيلم عنف، ومجموعة ضابطة لم تشاهد أي فيلم عنيفا بل حكى لهم قصة عن احد الاطفال في المدرسة. ثم يتعرض الأطفال في المجموعتين لموقف اختبار يتم فيه قياس السلوك العدواني لدى كل منهم. وقد وجدت الدراسة التجريبية ان الاطفال الذين شاهدوا الفلم كانوا أكثر عنفا في من الاطفال الذين حكي لهم القصة.

3. منهج البحث الارتباطي **:** وهو ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة . لذا يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها فهل هي طردية أم عكسية ، سالبة أم موجبة . على سبيل المثال وجدت دراسة ونتر بوتوم Winter Bottom ان هناك علاقة ايجابية بين الامهات المرتفعات في الحاجه للانجاز وسمة على الاستقلال وتحمل المسؤوليه لدى اطفالهن ، إذ زجد ان هذه الامهات تدعم اطفالهن على الانجاز بالمقارنه بالامهات المنخفضات في الحاجة للانجاز.

4. المنهج التاريخي:

ويعني الوصول الى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في احداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، فيتم تحديد الظروف التي احاطت بجماعة من الجماعات او ظاهرة من الظواهر منذ نشاتها لمعرفة طبيعتها وماتخضع له من قوانين، أي يتم تعقب التطور التاريخي لاعادة بناء العمليات الاجتماعية وربط الحاضر بالماضي وفهم القوى الاجتماعية الاولى التي شكلت الحاضر لغرض الوصول الى وضع مبادئ وقوانين عامة متعلقة بالسلوك الانساني للاشخاص والجماعات والنظم الاجتماعية. (العطية،1992،ص49) ومثال المنهج التاريخي دراسة اسباب التعصب العرقي بين البيض والسود في امريكا .